الثالثة آداب واقتصاد

المحور الخامس: النهضة العربية الحديثة وتطور الايالة التونسية في القرن التاسع عشر .

الدرس الثاني: أزمة الايالة التونسية في القرن التاسع عشر

الأهداف المعرفيّة: تعرّف مظاهر الأزمة في تونس في القرن التاسع عشر وأسبابها .

الأهداف المهاريّة: استقراء وثائق تاريخيّة(نصوص, خرائط, صور...)

* **الاختبار الشفوي:**

1 – أذكر أهم جذور النهضة العربية الحديثة.

2 – حدد أهم ملامحها الثقافية والاجتماعية.

3 – أذكر أهم رموز الحركة الإصلاحية والمبادئ السياسية التي نادوا بها.

4 – وضّح هل نجحت هذه الحركة الإصلاحية في العالم العربي. ما دليلك على ذلك في البلاد التونسية. استغلال الاجابة وكتابة عنوان الدرس

التمشي البيداغوجي	التمشي المعرفي	المفاهيم
حدد ماذا شهدت الايالة التونسية مع بداية القرن التاسع عشر. حد المجالات التي شملتها الأزمة. **النشاط الأول:التعرف إلى خصائص الأزمة المالية** **وثيقة عدد 2 ص288** – وضح من خلال الجدول مظاهر الأزمة المالية. **وثائق عدد 3ص288** استخرج أهم أسباب الأزمة المالية التي عرفتها الايالة التونسية. **وثائق5+6صفحة289** بين السياسة التي اتبعها الوزير مصطفى خزندار . فيما ساهمت	**المقدّمة:** تدرجت أوضاع الايالة التونسية منذ وفاة حمودة باشا سنة 1814 نحو التدهور الذي تحوّل إلى أزمة شاملة . – فما هي مظاهر هذه الأزمة وما هي أسبابها؟ **I– الأزمة المالية:** **1– مظاهر الأزمة واسبابها:** **أ * مظاهرها:** تتمثل في عجز ميزانيّة الدولة حيث أن المصاريف فاقت المداخيل بـ: 1.7 مليون ريال سنة 1861. **ب* أسبابها:** – تأثر موارد الدولة وخاصة الخارجية من توقف نشاط القرصنة. – إسراف الأسرة الحاكمة وإقدام البايات على انجازات مشاريع مكلفة وغير مجدية مثل جلب مياه زغوان الى العاصمة. – ارتفاع كلفة المشاركة في حروب الدولة العثمانية مثل حرب القرم (1854 – 1856) – اختلاس بعض أعوان الدولة للأموال وأبرزهم مصطفى خزندار ومحمود بن عياد.	

Devoir.tn
toutes les matières, tous les niveaux

وثيقة عدد 7صفحة 290

أذكر أهم الإجراءات التي اتخذتها الدولة للحد من هذه الأزمة

وثيقة عدد 8 صفحة 291ومعطى مكمل ص 290

حدد الإجراء الثاني الذي اتخذته الدولة للحد من الأزمة المالية.

- صنّف هذه الديون.

- هل نجحت هذه السياسة في خروج الدولة من أزمتهاالمالية.

ما تأثير ذلك على الاقتصاد والمجتمع.

النشاط الثاني :التعرف إلى الأزمة الاقتصادية والاجتماعية

وثيقة عدد 9 صفحة 291

- بين مظاهر أزمة الفلاحة وأسبابها

وثيقة عدد 10 صفحة 292

استخرج مظاهر أزمة القطاع الحرفي. حدد القطاعات الحرفية التي تضررت.حدد أسباب كسادها.

- بين تأثير هذه الأوضاع على التجارة الداخلية

وثيقة عدد 10 ص292

- استخرج أهم مظاهر أزمة القطاع التجاري .

وثيقة 12 ص 292

وضح تأثير ذلك على الريال.

وثائق عدد 13+14+15 صفحة 292+293

أبرز مظاهر تدهور الوضع

2)إجراءات الحد من الأزمة:

أ*الرفع من الضرائب:

– تعدّد الضرائب مثل العشر والقانون واللزمة والمحصولات وإقرار ضرائب جديدة المجبى سنة 1856 التي بلغت 36 ريالاً على الشخص.

– الرفع من قيمة الضرائب مثل ضريبة المجبى التي تضاعفت قيمتها لتبلغ 72 ريالا سنة 1963.

العشر والقانون واللزمة (ص289)

-المجبى:ضريبة شخصية وقع اقرارها سنة 1856 وتبلغ 36 ريال وقد وقع مضاعفتها سنة 1864

ب * سياسة الاقتراض:

أمام استفحال الأزمة وقع اللجوء إلى سياسة التداين سواء المقنع (غير المباشر)المتمثل في السّلم وهو عبارة عن بيع الدولة لزيت الزيتون للتجار قبل الإنتاج أو الاقتراض المباشر (ثلاث قروض متتالية 1962,1963,1965)

السلم والتذكرة: المعطيات المكملة ص 290

⟸ عمّقت هذه الإجراءات أزمة الميزانيّة التونسيّة حيث حاول الباي الحصول على قروض أخرى لكنه فشل فتحولت سياسة الاقتراض من وسيلة إصلاح إلى وسيلة إفلاس. أمّا داخليّا فقد ساهمت هذه الإجراءات في تعميق الأزمة الاقتصاديّة والاجتماعيّة التي تعيشها البلاد.

II– الأزمة الاقتصادية والاجتماعيّة:

1– الأزمة الاقتصادية:

أ – أزمة الفلاحة:

تتمثل في انخفاض الإنتاج الفلاحي خاصّة في المواد الأساسيّة (حبوب وزيتون) وتراجع المساحات المزروعة نتيجة تتالي سنوات الجفاف والضرائب المرتفعة .

ب– تدهور الأنشطة الحرفية:

تتمثل في كساد سوق الحرف مثل صناعة الشاشيّة والجلود نتيجة منافسة المنتجات الصناعيّة الأوروبيّة.

ج) أزمة القطاع التجاري: تتمثل في:

– ركود التجارة الداخليّة نتيجة ضيق السوق الداخليّة وفقر السكان وانعدام الأمن في فترات الاضطراب.

– تراجع التجارة الخارجيّة نتيجة سيطرة التجار الأوروبيون على مبادلاتها وانجر عن ذلك عجز الميزان التجاري وتدهور قيمة الريال التونسي

2– الأزمة الاجتماعيّة:تمثلت مظاهرها في:

– انتشار الفقر والبؤس بسبب إثقال كاهل السكان بالضرائب مما أدى إلى تفقير

Devoir.tn
toutes les matières, tous les niveaux

الاجتماعي في الايالة التونسية في القرن التاسع .

النشاط الثالث :التعرف إلى الأزمة السياسية

وثيقة عدد 16 ص 293

أبرز خصائص نظام الحكم القائم في الايالة التونسية

معطيات مكملة ووثيقة 17+18ص294

وضح ردة فعل الأهالي تجاه هذه السياسة. وضح من خلال الخريطة مجال امتداد الانتفاضة.

وثيقة عدد 20 ص296

بين ردة فعل البعض الآخر. وضح أسبابها.

وثيقة عدد 21 صفحة 297

بين دور الأجانب في تعميق الأزمة .

وضح مظاهر التدخل الأجنبي في شؤون البلاد.

السطر الأخير: الى ما يرمي هذا التدخل.

وضح ماذا ستستوجب هذه الأزمة خاصة مع تعمق التدخل الأجنبي في البلاد.

المنتجين والتجار.

- الانهيار الديمغرافي بسبب تواتر المجاعات مثلما حصل سنتي 1849 و 1856 والأوبئة مثل وباء الكوليرا سنة 1867ومخلفات القمع الشديد للانتفاضات مثل انتفاضة القبائل سنة 1864.

- كثرة التناقضات التي شهدها المجتمع نتيجة رواسب الخلافات القديمة بين الحسينية والباشية والنزاعات بين القبائل.

III – الأزمة السياسية:القطيعة بين الدولة والمجتمع:

1- نظام الحكم:

- محافظة الباي على سلطته المطلقة واستعانته بالمماليك الذين سيطروا على أهم المناصب العسكريّة والسياسيّة وقاموا باستغلالها للإثراء على حساب السكان والبلاد.

- اعتماد سياسة جبائيّة قاسية على الأهالي.

2- ردود فعل السكان: كان السكان رافضين لسياسة الدولة وتمثل رفضهم في:

- إنتفاضة 1864 التي بدأت كعصيان مدني بامتناع القبائل عن دفع الضرائب ثم تحوّلت إلى حركة مسلحة تزعمها علي بن غذاهم وشملت كامل أنحاء البلاد باستثناء العاصمة, تمّ القضاء عليها في أواخر 1864.

- الإحتماء بالأجانب من قبل بعض الأفراد الذين سعوا إلى حماية أرواحهم وممتلكاتهم من تعديات السلطة ويعكس ذلك غياب الشعور بالأمان لدى السكان وعلاقة القطيعة بين الرعية والبيليك.

3- دور الأجانب في تعميق الأزمة:

استغلت القوى الأوروبّية أزمة البلاد التونسيّة لتحقيق أطماعها الاستعماريّة من خلال التسرب الاقتصادي والمالي عن طريق المعاهدات والاتفاقيات مثل اتفاقيّة 1830 بين فرنسا وتونس وقد أخضعت القوى الأوروبّية تدخلها في شؤون البلاد التونسيّة لمرحلّية محكمة تتمثل في:

- **المرحلة 1**: إيقاع البلاد في دوامة التداين وجرّها إلى الإفلاس.

- **المرحلة 2**: تدخّل الحكومات الأوروبّية وفرض رقابة ماليّة على ميزانيّة البلاد عن طريق " **الكومسيون المالي**".

- **المرحلة 3**: إعلان الهيمنة السياسيّة.

الخاتمـــة:

مهّدت الأزمة الشاملة التي عاشتها البلاد التونسيّة في القرن التاسع عشر لظهور نخبة من المفكرين والسياسيّين الذين قدّموا العديد من الإصلاحات لتجاوز هذه الأزمة, فما هي أبرز محاولات الإصلاح التي عرفتها تونس في القرن 19 ؟

الكومسيون المالي: لجنة مالية أوروبية هدفها مراقبة خزينة الدولة التونسية. فقدت بمقتضاها الدولة سيادتها المالية.

Devoir.tn
toutes les matières, tous les niveaux

Devoir.tn
toutes les matières, tous les niveaux